حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد الثاني . شهر رمضان ١٤٣٣هـ / آب . ٢٠١٢م

٢

مرقد الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام سنة ١٩٣٥م

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد موسى تقي الخلخالي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

الكوفيون والقراءات

الدكتور حازم سليمان الحلي
كلية الفقه - جامعة الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن القرآن الكريم هو أرقى الشواهد اللغوية والنحوية التي بنى عليها اللغويون والنحاة أحكامهم لأنه أعلى نص عربي فصيح غير أن بعض النحاة ولاسيما البصريين منهم وقفوا من القراءات التي تخالف قواعدهم التي قعدوها وأقيستهم التي وضعوها موقفاً رافضاً بينما كانت القراءات مصدراً مهماً من مصادر النحو الكوفي ولذا كثر استشهادهم بها والاعتماد عليها في إثبات بعض قواعدهم.

المنهجي من النحاة واللغويين كوفياً كان أم بصرياً من يتخذ القرآن الكريم موضع استشهاد وإن من ارتقى قمة الحق منهم من قال هكذا قال القرآن الكريم لأنه المصدر الموثوق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكان الأحرى بالنحاة جميعاً أن يتزاحموا على منهله ويسيروا على هدى من نوره في كل قاعدة يقعدونها وفي كل مسألة فان لغة القرآن أفصح أساليب العربية على الإطلاق[1] وإن تعجب فاعجب لمن يقيم قاعدة على بيت شعر لشاعر مجهول ثم ينبذ القرآن وراء ظهره (وهذا لسان عربي مبين)[2].

والحق يقتضي أن نثبت هنا أن الاحتجاج بالقرآن لم يختلف فيه أحد إلا أن الخلاف وقع في القراءات.

والقراءات مصدر مهم من مصادر النحو الكوفي فقد أخذوا بها السبع منها والعشر والأربع عشرة والشاذة كما سنرى.

والقراء أهل تلق وعرض فهم أرق في نقلهم اللغة[3] فالفارق بين منهج اللغويين والنحاة ومنهج القراء كبير فمنهج القراء أوثق وأوضح من الأقيسة والقواعد التي وضعها النحاة وأرادوا أن تخضع كل النصوص العربية لها.

وعلاقة الكوفة بالقراء علاقة وثيقة فقد أرسل إليها عمر بن الخطاب عبد الله بن مسعود(ت ٣٦هـ) معلماً ووزيراً- كما جاء في كتابه إلى أهلها- فكان يعلم الناس قراءة القرآن وتحلق من حوله أصحاب وتلاميذ له يأخذون عنه القرآن ويقرئونه للناس ويتلقون عنه العلم ويذيعونه فيهم[4].

كما أوفد أبو عبد الرحمن السلمي[5] (ت ٧٤هـ) إلى الكوفة من قبل عثمان بن عفان مع المصحف العثماني ومكث يعلم الناس قراءة القرآن من إمارة عثمان إلى أيام الحجاج وكانت المدة التي مكث فيها يعلم الناس القرآن مدة طويلة[6].

وقد تعددت القراءات في الكوفة حتى نقل عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ) عن يزيد بن معاوية النخعي قال-إني لفي المسجد- يريد مسجد الكوفة- زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة إذ هتف هاتف من يقرأ قراءة أبي موسى فليات هنا ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية[7].

ثم ظهر في الكوفة عدد من القراء ومنهم (عمر بن شرحبيل(ت ٦٠هـ) وعلقمة بن قيس (ت ٦٢هـ) ومسروق بن الأجدع (ت ٦٣هـ) وعبيد بن عمرو السلماني (ت ٧٢هـ) والأسود بن يزيد النخعي (ت ٧٥هـ) وعمرو بن ميمون (ت ٧٥هـ) وعبيد بن فضله (ت حدود ٧٥هـ) وزر بن حبيش (ت

(١) العربية. ليوهان فك ترجمة د.عبد الحليم النجار) مطبعة دار الكتاب العربي ١٩٥١: ٤٥ والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية د.عب العال سالم مكرم) دار المعارف بمصر ١٩٦٨: ٣٦.

(٢) النحل: ١٦/ ١٥٣.

(٣) اللهجات العربية في القراءات القرآنية. د.عبده الراجحي (دار المعارف بمصر) ٨٦

(٤) حياة الشعر في الكوفة (د.يوسف خليف) دار الكاتب العربي القاهرة: ٢٤٤.

(٥) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب(عليهما السلام) وزيد بن ثابت وأبي بن كعب. غاية النهاية: ١/ ٤١٣.

(٦) قالوا أن المدة كانت سبعين سنة وأحسبهم أرادوا أربعين لأن خلافة عثمان بدأت سنة ٢٣هـ وانتهت سنة ٣٥هـ

(ينظر: فضائل القرآن لابن كثير) دار الأندلس) بيروت ط ٤: ٦٤.

(٧) المصاحف لعبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د. آرثر جعفر ط١/ المطبعة الرحمانية بمصر: ١٢.

٨٢٠هـ) والربيع بن ضيثم (ت قب ٨٠هـ) وسعيد بن جبير (ت ٩٥هـ). وإبراهيم ابن يزيد النخعي (ت ٩٦هـ) وعامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٥هـ) والحارث بن قيس الجعفي (روى عن ابن مسعود) وأبو زرعة عمرو بن جرير[١].

وممن قرأ على تلامذة ابن مسعود يحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ) والأعمش سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ) وغيرهما[٢].

وعندما تعددت القراءات حتى اتسع الخرق وأراد أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) حصر القراءات بعدد محدود من القراءات اختار سبعة قراء وهم:

عبد الله بن عامر اليحصبي[٣] (ت ١١٨هـ) قارئ الشام وعبد الله بن كثير[٤] (ت ١٢٠هـ) قارئ مكة وأبو عمرو بن العلاء[٥] (ت ١٥٤هـ) قارئ البصرة ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم[٦] (ت١٦٩هـ) قارئ المدينة.

أما الكوفة فكان سهمها الأوفى وحظها الأوفر حيث اختار منها ثلاثة قراء هم:

عاصم بن أبي النجود بن بهدله[٧] (ت ١٢٧هـ) تلميذ أبي عبد الرحمن (ت ٤٧هـ) وحمزة بن حبيب الزيات[٨] (ت ١٥٦هـ) وهو خليفة عاصم في القراءة وعلي بن حمزة الكسائي[٩] (ت ١٨٩هـ) تلميذ حمزة بن الزيات وفي الكوفة توفي أبو عمرو بن العلاء قارئ البصرة (سنة ١٥٤هـ)[١٠].

حسب الكوفة فخراً أن قراءة المصحف اليوم بين أغلب المسلمين هي قراءة حفص (ت ١٨٠هـ) عن عاصم (ت ١٢٧هـ)، وعاصم هو الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء في الكوفة بعد أبي عبد الرحمن العلمي(ت ٧٤هـ) وكان قد جمع بين الاتقاق والتحرير والتجويد أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي(عليه السلام)[١١].

ولم تكن قراءة القراء السبعة متميزة عن غيرها من القراءات قبل أن يجمعها أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ).

(١) السبعة لابن مجاهد تحقيق د.شوقي ضيف) دار المعارف بمصر ٩-١٠ والنشر لابن الجزري) دار الكتب العلمية) بيروت: ٨/١ وتراجمهم في غاية النهاية لابن الجزري) تحقيق براجشتراسر. مكتبة الخانجي بمصر) ومفتاح السعادة لطاش كبره زاده ١/ فصل علم القراءات.

(٢) السبعة: ١٠.

(٣) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٤٢٥.

(٤) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٤٤٣.

(٥) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٢٨٨.

(٦) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٣٣٠.

(٧) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٣٤٦.

(٨) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٢٦١.

(٩) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٣٣٥.

(١٠) أنباء الرواة: ١٣٠/٤.

(١١) ترجمته في غاية النهاية: ١/ ٤٧- ٣٤٨.

يقول الزركشي (ت ٧٧٤هـ): (وليس في هؤلاء السبعة من العرب إلا ابن عامر وأبو عمرو)[١٢] وإذا صح قول من يرى أن أبا عمرو بن العلاء ليس عربياً[١٣] بل هو فارسي من موضع يقال له كاذرون[١٤] لم يبقى فيهم من العرب غير عبد الله بن عامر (ت ١١٨هـ) وقد تدبر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) وجوه الخلاف في القراءات فوجدها سبعة أوجه[١٥]:

١- الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى: ﴿هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[١٦] بضم الراء وأطهر لكم بفتحها ﴿وَهَلْ نُجازِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾[١٧] بالبناء المعلوم وهل يُجازى[١٨] إلا الكفور بالبناء للمفعول.

﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾[١٩] وبالبخل[٢٠]، ﴿فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ﴾[٢١] وميسرة[٢٢]،

٢- أن يكون الاختلاف في أعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا﴾[٢٣] وربنا باعد بين أسفارنا[٢٤] و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[٢٥]

(١٢) البرهان في ؟؟ القرآن للزركشي تحقيق محمد أبو ؟؟ إبراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي: ١/ ٣٢٠.

(١٣) أنباء الرواة: ٤/ ١٢٥.

(١٤) غاية النهاية: ١/ ٢٨٩.

(١٥) تأويل مشكل القرآن لأبي قتيبة تحقيق السيد أحمد صقر) دار التراث/ القاهرة ط/ ٢: ٣٦- ٣٨.

(١٦) سورة هود: ١١- ٧٨. والقراءة العامة كما في المصحف (هن أطهر لكم) بالرفع وقراءة (أطهر) بالنصب هي قراءة الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان والمدنى ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه تحقيق براجشتراسر) المطبعة الرحمانية) القاهرة: ٦٠ والمحتسب لابن جني) تحقيق علي نجدي ناصف) القاهرة: ٢/ ٢٢٥ والبحر المحيط لأب حيان) القاهرة: ٥/ ٢٤٧.

(١٧) سورة سبأ: ٣٤/ ١٧.

(١٨) يجازى بالبناء للمفعول قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر وأبي جعفر وقراءة الباقين بالنون وكسر الزاي. كما في اتحاف فضلاء البشر للدمياطي (المطبعة الميمونية بمصر: ٢٢٠- ٢٢١).

(١٩) سورة النساء: ٤/ ٣٧ والحديد: ٥٤/ ٢٤.

(٢٠) قراءة حمزة والكسائي وباقي القراء السبعة بضم وإسكان الخاء. التيسير لأبي عمرو الداني مطبعة الدولة. استانبول: ٩٦.

(٢١) سورة البقرة:٢/ ٢٨٠.

(٢٢) قراءة الحسن وأبي رجاء ومجاهد. المحتسب: ١/ ١٤٣.

(٢٣) سورة سبأ: ٣٤/ ١٩.

(٢٤) هي قراءة ابن عباس وابن يعمر ومحمد بن علي رجاء والحسن بخلاف وأبي صالح وسلام ويعقوب وابن ليلى والكلبي. مختصر في شواذ القرآن: ١٢١. والمحتسب: ٢/ ١٨٩ ومجمع البيان للطبرسي بيروت: ١٩٥/٢٢.

(٢٥) سورة النور: ٢٤/ ١٥.

وتلقونه[1]، ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[2] وبعد أمة[3].

٣- أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً﴾[4] وزَقْيه[5] و﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾[6] وكالصوف[7].

٤- أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[8] وفي موضع، وطلح منضود[9].

٥- أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾[10] وفي موضع آخر: وجاءت سكرة الحق بالموت[11].

٦- أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[12] وما عملت ايديهم[13] ونحو قوله: ﴿إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[14] وإن الله الغني الحميد[15].

واختلف في تواترها فهناك من قال: أن القراءات السبع متواترة[16] ونقل عن السبكي القول بتواتر القراءات العشر[17] وتطرف بعضهم فزعم أن من قال: أن القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر فقوله كفر[18].

(١) قراءة عائشة وابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي: المحتسب: ٢/ ١٠٤ وينظر مختصر في شواذ القراءات: ١٠٠.
(٢) سورة يوسف: ١٢/ ٤٥.
(٣) قراءة ابن عباس وابن عمر بخلاف وعكرمة و مجاهد بخلاف عنهما والضحاك وأبي رجاء وقتادة وشهيد بن عزرة الضبعي وربيعة بن عمر وزيد بن علي. (المحتسب: ١/ ٣٤٤ ومختصر في شواذ القرآن: ٦٤.
(٤) سورة يس: ٣٦/ ٢٩ و ٥٣.
(٥) قراءة ابن مسعود. مختصر في شواذ القرآن: ١٢٥.
(٦) القارعة: ١٠١/ ٥.
(٧) قراءة ابن مسعود. مختصر في شواذ القرآن: ١٢٥.
(٨) سورة الواقعة: ٥٦/ ٢٩.
(٩) قراءة علي بن أبي طالب(عليه السلام) وجعفر بن محمد(عليه السلام). مختصر في شواذ القرآن ١٥١ والكشاف للزمخشري: ط١ مطبعة مصطفى محمد ٤/ ٥٨ والبحر المحيط: ٨/ ٢٠٦.
(١٠) سورة ق: ٥٠/ ١٩.
(١١) قراءة أبي بكر ينظر مختصر في شواذ القرآن: ١٤٤ والمحتسب ٢/ ٢٨٢ والكشاف: ٤/ ٢٠.
(١٢) سورة يس: ٣٦/ ٣٥.
(١٣) قرأ أهل الكوفة غير حفص بغير هاء وكذلك هي في مصاحفهم. (ينظر: مجمع البيان: ٢٣/ ٢٠ وغيث النفع للسفاقسي) القاهرة.
(١٤) لقمان: ٣١/ ٢٦.
(١٥) كما ثبت في مصحف أبي بن كعب البحر المحيط ٥/ ٥٤٤.
(١٦) البرهان: ١/ ٣١٨.
(١٧) مناهل العرفان الزرقاني مطبعة عيسى البابي الحلبي: ٤٣٣.
(١٨) المصدر السابق: ٤٢٨.

ويذهب فريق من العلماء إلى أنها غير متواترة[19] يقول الرضي الاسترابادي (ت٦٨٦هـ): (ولا نسلم تواتر القراءات السبع).

وقد رد ابن الجزري قول من يقول بتواتر القراءات السبع يقول: (قال الإمام الكبير أبو شامه في مرشده)[20] وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة أي كل فرد ما روى عن هؤلاء الأئمة السبعة قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق وانقطعت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها[21].

ويقول الزركشي (ت ٧٩٤هـ): (والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة واما تواترها عن النبي(صلى الله عليه وآله) ففيه نظر)[22].

والكلام في تواترها عن النبي(صلى الله عليه وآله) وليس في تواترها عن القراء السبعة ولهذا يقول الدكتور طه حسين (والحق أن ليست هذه القراءات السبع من الوحي في قليل ولا كثير وليس منكرها كافراً ولا فاسقاً ولا مغتمزا في دينه وإنما هي قراءات مصدرها اللهجات واختلافها للناس أن يجادلوا فيها وأن ينكروا بعضها ويقبلوا بعضها وقد جادلوا فيها بالفعل: وتماروا وخطّا بعضهم بعضاً ولم نعرف أن أحداً من المسلمين كفّر أحداً في شيء من هذا)[23].

والقراءة التي يؤخذ بها كما يقول ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) هي (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم)[24].

وقد قسم العلماء القراءات على أقسام وهي[25]:

١- المتواتر: وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه.

٢- المشهور، وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق الرسم والعربية واشتهر عند القراء فلم يبدده

(١٩) البيان لأبي القاسم الخوائي) المطبعة العلمية) النجف:٩٢.
(٢٠) الكافية شرح الرضي) دار الكتب العلمية) بيروت: ١/ ٣٢٠.
(٢١) النشر: ١/ ١٣.
(٢٢) البرهان: ١/ ٣١٩.
(٢٣) في الأدب الجاهلي- د.طه حسين- ط ٩- دار المعارف بمصر: ٩٥.
(٢٤) النشر: ١/ ٨
(٢٥) الإتقان: ١/ ٢٦٤- ٢٦٦.

من الغلط ولا من الشذوذ ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض.

٣- الآحاد، وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ولا يقرأ به ومن ذلك ما أخرجه الحاكم عن طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة أن النبي(ﷺ) قرأ (**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْاقَرِيٍّ حِسانٍ**)[١].

٤- الشاذ: وهو ما لم يصح سنده من ذلك قراءة: (ملك يوم الدين)[٢] بصيغة الماضي.

٥- الموضوع: من القراءة المنسوبة لأبي حنيفة (إنما يخشى الله من عباد العلماء) برفع الهاء ونصب الهمزة[٣].

٦- ما زيد على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص ﴿**وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ**﴾[٤] من أم[٥] وكقراءة ابن الزبير ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾[٦] ويستعينون بالله على ما أصابهم[٧] وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية والقراءة عندهم سنة متبعة[٨].

واختلف النحاة واللغويون في موقفهم من القراءات فالمتشددون منهم المتعصبون للقواعد التي قعدوها والأقيسة التي وضعوها قبلوا من القراءات ما وافق قواعدهم وأقيستهم ورفضوا ما اختلف معها فوصفوا القراءة بالقبح[٩] أو الخطأ[١٠] أو الضعف[١١] أو اللحن[١٢] أو الشذوذ[١٣].

على أن نقد النحاة للقراء إنما هو نقد الرواية وليس نقداً للقراءة بعد صحة سندها قال إمام النحاة سيبويه (ت ١٨٠هـ): «أن القراءة لا تخالف لأنها السنة»[١٤] فالخطيئة موجهة إلى القارئ كان تكون فيه غفلة أو سهو وفرق بين القراءة والعربية وربما كانت القراءة الشاذة عند بعض النحاة أقوى منزلة من غير الشاذة بقول سيبويه «وقد قرأ اناس: ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ**﴾[١٥] ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي**﴾[١٦] وهو من العربية على ما ذكرت لك من القوة[١٧] ولكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي والنصب لأن حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه واجب»[١٨] وجوز بعض النحاة الاحتجاج بكل ما ثبت أنه قرئ به سواء أكان متواتراً أم أحاداً أم شاذاً يقول السيوطي (ت ٩١١هـ) «وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً بل لو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه ولا يقاس عليه كما احتج على جواز إدخال لام الأمر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب بقراءة: (فبذلك فلتفرحوا)[١٩] كما احتج على إدخالها على المبدوء بالنون بالقراءة المتواترة: ﴿**وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ**﴾[٢٠] واحتج على صحة قول من قال: أن (الله) أصلها (لاه) بما قرئ شاذا: (وهو الذي في السماء لاه وفي الأرض لاه)[٢١][٢٢].

---

(١) الرحمن: ٥٥/ ٧٦ وقرأ بهذه القراءة عثمان ونصر بن علي وأبو الجلد وملك بن دينار وأبو طعمه وابن محيصن، وزهير الفرقبي.
المحتسب: ٢/ ٣٠٥.

(٢) الفاتحة ١/ ٤ وهي قراءة أنس بن مالك: مختصر في شواذ القرآن.

(٣) محاسن التأويل للقاسي: ١/ ٣٠٨.

(٤) سورة النساء: ٤/ ١٢ وعبارة (من أم) ليست في المصحف.

(٥) الإتقان: ١/ ٢٦٥.

(٦) آل عمران: ٢/ ١٠٤ وعبارة: ويستعينون بالله على ما أصابهم ليست في المصحف.

(٧) جامع البيان للطبري تحقيق محمود محمد شاكر) دار المعارف بمصر: ٤/ ٢٦ والإتقان: ١/ ٢٦٥.

(٨) النشر: ١/ ١١.

(٩) البحر المحيط: ٣/ ١٥٨.

(١٠) إعراب القرآن ومعانيه الزجاج تحقيق هدى محمود قراعة رسالة دكتور كلية الآداب) جامعة القاهرة) ؟؟؟: ٤٥٥.

(١١) معاني القرآن للأخفش الأوسط (تحقيق فائز فارس) الكويت: ٢/ ٣٣٦ وشرح المفصل لابن يعيش طبع القاهرة: ٣/ ٧٨.

(١٢) كتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون) القاهرة: ٢/ ٣٩٦- ٣٩٧.

(١٣) الإنصاف في مسائل الخلاف للانباري تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة القاهرة: المسألة ١٠٤.

(١٤) الكتاب بولاق: ١/ ٧٤.

(١٥) المائدة: ٥/ ٣٨ والنصب قراءة عيسى وابن عيله ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ٣٢ ومشكل أعراب القرآن لمكي بن أبي طالب: وتحقيق د.حاتم الضامن) بغداد: ١/ ٢٢٥ والبحر المحيط: ٣/ وعيسى بن عمر للدكتور صباح عبد السلام) مؤسسة الأعلمي. بيروت: ١١١.

(١٦) النور: ٢٤/ ٢ والنصب قراءة عيسى بن عمر ويحيى بن يعمر وعمرو بن أبي فائد وأبي جعفر وشيبه وأبي السماك ورويس ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ١٠٠ والمحتسب: ٢/ ١٠٠
ومجمع البيان: ٢٠/ ٦ والبحر المحيط: ٦/ ٤٢٧ وعيسى بن عمر: ١٤٢.

(١٧) اعتراض الفخر الرازي على رأي سيبويه وتصدى للرد عليه أبو حيان. ينظر البحر المحيط: ٣/ ٤٧٦.

(١٨) الكتاب: ١/ ٧٢.

(١٩) سورة يونس: ١٠/ ٥٨ والذي في المصحف ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ وقرأ (فلتفرحوا) النبي(ﷺ) وعثمان بن عفان وأبي بن كعب والحسن وأبو رجاء والحسن بن سيرين والأعرج وأبو جعفر بخلاف والسامي وقتادة والجحدري وهلال بن يساف والأعمش بخلاف وعباس بن الفضل وعمرو ابن فائد.

(٢٠) العنكبوت: ٢٩/ ١٢ في المصحف (ولنحمل) بفتح اللام وقرأ بكسر اللام الحسن وعيسى بن عمر الثقفي. مختصر في شواذ القرآن: ١٤٤ والبحر المحيط: ٧/ ١٤٢. وعيسى بن عمر: ١١٨.

(٢١) سورة الزخرف: ٤٣/ ٨٤ والذي في المصحف (وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله).

(٢٢) الاقتراع للسيوطي ط٢- دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد: ١٥- ١٦.

وإذا لم يكن من منهج البصريين الاحتجاج بالقراءات الشاذة والقياس عليها واعتبارها أصلاً من أصول الاستشهاد لأنهم لم يكونوا يعدون من القراءات حجة إلا ما كان موافقاً لقواعدهم وأقيستهم وأصولهم المقررة فان خالفتها[1] ردوها فان القراءات كانت مصدراً من مصادر النحو الكوفي[2]، فالكوفيون ياخذون بالقراءات السبع وبغيرها من القراءات يحتجون بها فيما له نظير في العربية ويجيزون ما ورد فيها مما خالف الوارد عن العرب. ويقيسون عليها فيجعلونها أصلاً من أصولها التي يبنون عليها القواعد والأحكام وهم إذا رجحوا القراءات التي يجتمع عليها القراء لا يرفضون غيرها ولا يغلطونها[3].

ونذكر فيما يلي أمثلة من القراءات التي قبلها الكوفيون ورتبوا حكماً نحوياً أو لغوياً بينما رفضها البصريون.

١- قرأ عبد الله بن عامر (ت ١١٨هـ) أحد القراء السبعة:

﴿وَكَذلكَ زَيَّنَ لكَثيرٍ منَ الْمُشْرِكينَ قَتْلَ أوْلادهمْ شُرَكاؤُهُمْ﴾[4] بنصب (أولادَهم) وجر (شركائهم) فقبلها الكوفيون ورتبوا عليه جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور[5] وغلّط البصريون ابن عامر واتهموه بالوهم[6] وقالوا إنما دعاه إلى هذه القراءة أنه رأى في مصاحف أهل الشام شركائهم مكتوباً بالياء[7] وإنما رمى البصريون ابن عامر بالجهل بأصول العربية ورفضوا الاحتجاج بقراءته (لأن الإجماع -عندهم- واقع على امتناع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر، والقرآن ليس فيه ضرورة وإذا وقع الإجماع على امتناع الفصل بينهما في حال الاختيار سقط الاحتجاج بها على حال الاضطراب)[8] ثم وصفوا القراءة بالشذوذ[9] والضعف[10] وبانها غير صحيحة وأنها لحن[11] وقد تورط الفراء (ت: ٢٠٧هـ) من الكوفيين في الطعن على قراءة ابن عامر (ت ١١٨هـ) أعلى القراء السبعة سنداً[12] العربي الصراح الذي أخذ القراءة عن عثمان قبل ظهور اللحن[13] قال الفراء: وليس قول من قال: ﴿مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾[14] ولا ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾[15] بشيء وقال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) عن قراءة ابن عامر هذه: هذا قبيح قليل الاستعمال ولو عدل عنها كان أحسن وقال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) لا أحب قراءة ابن عامر لما فيها من الاستكراه[16] حتى بلغت الجرأة بالزمخشري إلى القول: وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان مكان الضرورة لكان سبحاً مردوداً[17] فتصدى له القاضي أحمد بن المنير الاسكندري (ت ٦٨٣هـ) ورد عليه[18] وقال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ): وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متوافرة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله[19]. وقال أستاذنا الجليل المرحوم علي النجدي ناصف: (كل من تصدى للرد على الزمخشري لم يستطع أن ينقض كلامه عن قراءة بن عامر بشبه من الكلام المنشور جاء فيه الفصل بين المتضايفين بالمفعول به كما في قراءة ابن عامر)[20].

أما الكوفيون فقد أخذوا بهذه القراءة وعلى أساسها جوزوا الفصل بين المتضايفين بغير الظرف والجار والمجرور، وقالوا أن لها ما يؤيدها من كلام العرب من أشعارهم ونثرهم فمن الشعر قول الشاعر:

فزججتها بمزجة
زج القلوصَ أبي مزاده[21]

---

(١) الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه. الدكتورة خديجة الحديثي طبع الكويت: ٤٧.

(٢) مدرسة الكوفة: للدكتور مهدي المخزومي: دار الأندلس بيروت: ٣٣٧.

(٣) سورة الأنعام: ٦/ ١٣٧ وينظر التيسير: ١٠٧.

(٤) سورة الأنعام: ٦/ ١٣٧ وينظر التيسير: ١٠٧.

(٥) الإنصاف) المسألة ٦٠-: ١/ ٢٢٥.

(٦) المصدر السابق: ١/ ٢٢٨.

(٧) الكشاف: ٢/ ٤١.

(٨) الإنصاف: المسألة ٦٠-: ١/ ٢٢٧.

(٩) مجمع البيان: ٨/ ٢٠٥ والبحر المحيط: ٤/ ٣٢٩.

(١٠) البيان في غريب إعراب القرآن للأنبار تحقيق د.طه عبد الحميد- القاهرة: ١/ ٢٤٣.

(١١) إعراب القرآن للنحاس تحقيق د.زهير غازي زاهد) بغداد: ١/ ٥٨٣.

(١٢) خزانة الآداب لمعهد القادر البغدادي تحقيق عبد السلام هارون) القاهرة: ٤/ ٤٢٢.

(١٣) البحر المحيط: ٤/ ٢٢٩.

(١٤) سورة إبراهيم: ١٤/ ٤٧. قرأ الجمهور بإضافة مخلف وعده ونصب رسله وقرأت فوقه (مخلف وعده رسله) بنصب وعده وإضافة مخلف إلى رسله والفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به. البحر المحيط: ٥/ ٤٣٨-٤٣٩.

(١٥) الأنعام: ٦/ ١٣٧ وهذه قراءة ابن عامر ينظر التيسير: ١٠٧.

(١٦) خزانة الآداب: ٤/ ٤٢٣.

(١٧) المصدر السابق.

(١٨) الانتصاف من الكشاف لأحمد الاسكندري مطبوع بهامش الكشاف: ٢/ ٥٤.

(١٩) البحر المحيط: ٤/ ٢٣.

(٢٠) مجلة مجمع اللغة العربية) الجزء السابع عشر ص٤٠ بحث الأستاذ علي النجدي ناصف بين القراء والنحاة ص ٣٩.

(٢١) يروى (متمكنا) مكان (بمزجة) كما يروى زج الصعاب أبو مزاد، وزج القلوص أبو مزادة، والقلوص: الناقة الفتية.
معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٥٨ ومجالس ثعلب تحقيق عبد السلام هارون) دار المعارف بمصر: ١٢٥ والخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار) دار الكتب المصرية ٢/ ٤٠٦ والبيان في غريب أعراب القرآن: ١/ ٣٤٢.
والقراءات القرآنية. د.حازم الحلي) النجف: ٥٥.

والتقدير: زج أبي مزادة القلوصَ ففضل بين المضاف والمضاف إليه بالقلوص وهو مفعول به[1].

وقول الآخر:

تمر على ما تستمر وقد شفت

غلائل عبدُ القيس فيها صدورها[2]

والتقدير شفت عبدُ القيس فيها غلائل صدورها ففصلَ بين المضاف والمضاف إليه(١٠٢).

ومن النثر ما حكاه الكسائي عن العرب: هذا غلام والله زيد[3].

وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ): (أنّ الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها)[4] وقد أجاز من المتاخرين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به[5].

فقال في قصيدته الكافيّة:

وحجتي قراءة ابن عامر

فكم لها من عاضد وناصر[6]

٢- قرأ حمزة الزيات (ت ١٥٦هـ)[7] قارئ الكوفة والذي أخذ القراءة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) وهو شيخ الكسائي في القراءة[8]:

﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ﴾[9] بخفض الأرحام[10] وهي قراءة سبعة[11] وبها قرأ ابن مسعود (ت ٣٢هـ)[12] وابن عباس (ت ٦٨هـ)[13] والحسن البصري (ت ١١٠هـ) أحد القراء الأربعة عشر وإبراهيم النخعي (ت ٩٦هـ) وقتادة (ت ١١٧هـ) والأعمش (ت ١٤٨هـ) ويحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ) وطعمة بن مصرّف (ت ١١٢هـ)[14] غير أن بعض البصريين قد تابعوا الكوفيين فأجازوا هذه القراءة وأخذوا بها ومنهم يونس بن حبيب البصرى (ت ١٨٢هـ)[15] ويبدو لي أن الفراء يميل إلى رأي البصريين في هذه حيث يقول (حدثني شريك بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم أنه خفض الأرحام قال: هو كقولهم: بالله والرحم وفيه قبح لأن العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض وقد كني عنه.. وإنما يجوز هذا في الشعر أضيقه[16].

وهو يضعف القاعدة فيقول في موضع آخر: (وما أقل ما تردّ العرب مخفوضاً على مخفوض وقد كنّي عنه)[17].

٣- احتج الكوفيون بقراءة الحسن البصري (ت ١١٠هـ) ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) وقتادة (ت ١١٧هـ) قوله تعالى:

﴿أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[18] على جواز وقوع الماضي حالاً وهو مجرد من (قد) ولكن البصريين منعوا ذاك وذهبوا في تأويل هذه الآية كل مذهب[19].

٤- ذهب الكوفيون إلى أعراب (أيّهم) واحتجوا بقراءة من قرأ[20]

(ثم لننزعن من كل شيعة أيَهمَ[21] بالنصب وردّ البصريون احتجاجهم بها ووصفوا القراءة بالشذوذ)[22].

وهكذا يستطيع المتتبع أن يجد أن عدداً كبيراً من القراءات التي بنى على أساسها الكوفيون قواعدهم بينما شذذها البصريون ورفضوها وهذا لا يعني أن كل البصريين رفضوا القراءات بل وجدنا بعضهم من تابع الكوفيين على نحو ما رأينا في موقف يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٧هـ) من قراءة حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ): ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي

---

(١) الإنصاف: المسألة ٦٠: ١/ ٢٢.

(٢) البيت لا يعرف قائله. ينظر الإنصاف (المسألة ٦: ١/ ١٢٥ وخزانة الآداب لعبد القادر البغدادي تحقيق عبد السلام هارون) القاهرة: ٤/ ٤١.

(٣) الإنصاف: المسألة ٦٠: ١/ ٢٢٦ والخزانة: ٤/ ٤١٩.

(٤) الخزانة: ٤/ ٤١٩.

(٥) تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات) القاهرة: ٦١.

(٦) النثر: ٢/ ٢٦٤.

(٧) غاية النهاية: ١/ ٢٦٢.

(٨) المصدر السابق: ١/ ٥٣٥.

(٩) سورة النساء: ١١٤ والذي في المصحف (والأرحام) بالنصب.

(١٠) التيسير: ٩٣.

(١١) المصدر السابق والحجة لابن خالويه تحقيق د.عبد العال سلام مكرم بيروت: ١١٨.

(١٢) عرض القرآن على النبي(صلى الله عليه وسلم) ينظر غاية النهاية: ١/ ٤٥٨.

(١٣) حفظ القرآن على عهد النبي(صلى الله عليه وسلم) وقرأ على علي(عليه السلام) ينظر غاية النهاية ١/ ٤٢٧.

(١٤) الإنصاف (المسألة ٦٥: ٢/ ٢٤٦ وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٧٨ والبحر المحيط: ٣/ ١٥٧ وإبراز المعاني لأبي شامة) مطبعة البابي الحلبي القاهرة: ٢٨٤.

(١٥) المجيد في إعراب القرآن المجيد الصقاقسي ٥٥/١ مخطوط.

(١٦) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٥٢- ٢٥٣.

(١٧) المصدر السابق: ٢/ ٨٦.

(١٨) النساء ٤/ ٩٠ قرأ الجمهور(حصرت) وقرأ الحسن ويعقوب (حصرة) بالتاء المربوطة ينظر: مختصر في شواذ القرآن ٢٨ والكشاف ١/ ٢٨٨ والنشر: ٢/ ٢٥١ والبحر المحيط: ٣/ ٣١٧ واتحاف فضلاء البشر: ٢١٦ وفي الإنصاف) المسألة ٣٢ ١/ ١٤٤. جعل معهم المفضل عن عاصم.

(١٩) الإنصاف: المسألة ٣٢٠- ١٤٦ والبحر المحيط: ٧/ ٤٩٣.

(٢٠) هي قراءة طلحة بن مصرف وهارون بن موسى الأعور ومعاذ بن مسلم الهراء والأعمش. وقرأ الجمهور(أيهم) بالضم وهي حركة بناء على مذهب الخليل ويونس قال أبو عمر الجرمي: (خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول لا ضرين أيهم قائم بالضم بل ينصبها) وقال النحاس: (ما علمت سيبويه غلط في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما). الكتاب: ١/ ٣٩٧ ومختصر في شواذ القرآن: ٢ والبحر المحيط: ٦/ ٢٠٨- ٢٠٩.

(٢١) مريم: ٦٩/١.

(٢٢) الإنصاف: ٧٨٧ والبيان: ٢/ ١٣٠.

تَسائَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ﴾[1] بجرِ الأرحام[2] في حين نجد بعض الكوفيين يرد بعض القراءات.

فالكسائي (ت ١٨٦هـ) أمام الكوفيين في النحو واللغة[3] يعيب بعشر القراءات. يقول الفراء (ت ٢٠٧هـ): كان الكسائي يعيب قولهم: (فالتطرحوا)[4] لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً[5] وكي يثبت الفراء ما أنكره شيخه الكسائي احتج عليه بالحديث النبوي فقال: (وقد سمعت عن النبي(ﷺ) أنه قال في بعض المشاهد: (لتاخُذوا معافكم) يريد به (خذوا معافكم)[6].

والفراء (ت ٢٠٧هـ) الذي كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي[7] يرد بعض القراءات فيخرج في بعض المواطن فمن كتابه (معاني القرآن) عن طبيعة السمحه إزاء القراءات[8] بعد أن عودنا أن يقف من القراءات التي لا توافق مذهبه موقفاً سليماً لا يهاجم فيه[9].

وهذه القراءات التي ردها الفراء:

١- قال الفراء: قرأ أبو عمرو (أن هذين لساحران)[10] واحتج أنه بلغة عن بعض أصحاب محمد(ﷺ) أنه قال أن في مصحف لحناً وستقيمه العرب[11] وقال في موضوع آخر وقد كان أبو عمرو يقرأ: (أن هذين لساحران)[12] ولَست اجترى على ذلك[13] والقراءة ورأى أنها بالشهي وأن فيها اجتراء على كتاب الله هي قراءة سبعية قرأ بها أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) وهو قارئ البصرة الذي كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد[14].

٢- أنه يلعن على قراءة ابن عامر(ت ١١٨هـ) فقال وليس قول من قال: ﴿مُخْلِفَ وَعْدِه رُسُلَهُ﴾[15] ولا (زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكائِهُمْ)[16] بِشَيءٍ[17].

٣- وصف بعض القراء السبعة بالوهم عندما قال وهو يتحدث عن وهم القراء، ومما نرى أنهم أوضحوا فيه قوله ﴿نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصْلِه جَهَنَّمَ﴾[18] بسكون الهاء[19] وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) وحمزة الزيات (ت ١٥٦هـ)[20] قالوا أن هذا منسوب إلى أبي عمرو بن العلاء إمام البصريين في القراءة والنحو واللغة[21] وأن حمزة الزيات شيخ الكسائي في القراءة[22].

قال سفيان الثوري (ت ١٦١هـ)، (ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا باثر)[23].

٤- خطّا الحسن البصري (ت ١١٠هـ) فقال: ومما أوهموا فيه قوله: ﴿وَما تَنَزَّلَتْ بِه الشَّياطِينُ﴾[24]،[25] وقال: «وجاء عن الحسن (الشياطون) وكأنما غلط الشيخ فظن أنه بمنزلة المسلمين والمسلمون»[26].

٥- خطأ قراءة روى عن النبي(ﷺ) قرأ بها ففي معاني القرآن: «حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد، قال: الفراء قال: كان جارك زهير الفرقبي يقرأ: (مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْارَف خُضْرٍ وَعَبْاقَرِيٍّ حِسان)[27] قال: الرفارف قد يكون صواباً وأما العباقري فلا لأن الف الجمل لا يكون بعد أربعة أحرف ولا ثلاثة صحاح[28]».

---

(١) النساء: ١/٤.

(٢) البحر المحيط: ٢/ ١٤٧ وننظر من: ١٨ من هذا البحث.

(٣) بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) مطبعة عيسى الباقي الحلبي: ٢/ ١٦٢.

(٤) سورة يونس: من قوله تعالى:﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِه فَبِذلكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ على قراءة الجماعة وَقرأَ (فلتفرحوا) النبي(ﷺ) وعثمان وأبي بن كعب والحسن وأبو رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبو جعفر والسامي وقتادة وعاصم الجحدري وعلال بن يساف والأعمى وعباس بن الفضل وعمرو بن قائد: المحتسب: ١/ ٣١٣ والبسيط ٢/ ١٠٠١.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٤٦٩- ٤٧٠.

(٦) بغية الوعاة: ٢/ ٣٣٣.

(٧) أبو زكريا الفراء للدكتور أحمد مكي الأنصاري القاهرة: ٢٩٠.

(٨) أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح السماعيل شلبي) القاهرة: ٢٦٣.

(٩)

(١٠) سورة طه: ٢٠/ ٦٣ وفي الصحف﴿إِنْ هذان لَساحران﴾.

(١١) هو عثمان بن عفان الذي يروى أنَ الصحفَ عندَما رُفع إليه قال: أرى فيه لحناً وستقيمه العرب بألسنتها.

(١٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٨٣.

(١٣) المصدر السابق ٢٩٣- ٢٩٤.

(١٤) غاية النهاية: ١/ ٢٩٠.

(١٥) سورة إبراهيم: ١٤/ ٤٧ والقراءة ذكرناها ص ١٣ من هذا البحث.

(١٦) سورة الأنعام: ٦/ ١٣٧وهذه قراءة ابن عامر ذكرناها ص ١٣ من هذا البحث.

(١٧) معاني القرآن للفراء: ٨١/٢

(١٨) سورة أنعام: ٤/ ١١٥.

(١٩) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٧٥- ٧٦.

(٢٠) المهذب: ١/ ١٢٧.

(٢١) البحر المحيط: ٢/ ٤٩٩.

(٢٢) غاية النهاية: ١/ ٢٦٩ و٥٣٥.

(٢٣) غاية النهاية: ١/ ٢٦٣.

(٢٤) سورة الشعراء: ٢٦/ ٢١٠ هذه القراءة الحسن وقرأ الجماعة (وما تنزلت به.الشياطين) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ١٢٩.

(٢٥) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٧٦.

(٢٦) المصدر السابق: ٢٨٥.

(٢٧) سورة الجن: ٥٥/ ٧٦ وقراءة الجماعة (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان).

(٢٨) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٢٠.

وهذه القراءة التي ذكرها الفراء قرأ بها النبي(ﷺ). وعثمان ونصر بن علي والجحدري (ت ١٢٨هـ) وأبو الجاد ومالك بن دينار (ت ١٢٧هـ) وأبو طعمة وابن محيصن (ت ١٢٣هـ) وزهير الفرقبي[١].

٦- يذكر قراءة حمزة الزيات الآية الكريمة: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ﴾[٢] حيث قراها بالياء[٣]، فساق الفراء لها وجهاً ثم قال: (وما أحبها لشذوذها)[٤]، فإن أراد الشذوذ من جهة النقل فإن قراءة سبعية وإن أراد من جهة العربية فلها أكثر من وجه وقد خرج لها وجهاً.

٧- وقال: «وقد ذكر بعضهم: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾[٥] يريد أجنه وهي وعي شاذة[٦] ومن الكوفيين الذين شذذوا بعض القراءات السبعية أبو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ)[٧]» الذي قال:

«قرأ أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤هـ): (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدوة وَالْعَشِيِّ﴾[٨] وهي قراءة شاذة[٩] لا يقاس عليها ولا تجعل أصلاً[١٠] والحق أن هذه القراءة التي شذذها ابن الانباري (ت ٣٢٨هـ) قراءة سبعية قرأ بها من السبعة ابن عامر[١١] (ت ١١٨هـ) أعلى القراء السبعة سنداً[١٢].

(١) المحتسب: ٢/ ٣٠٥.

(٢) سورة الأنفال: ٨/ ٥٩.

(٣) وبهذا قرأ مع حمزة ابن عامر وحفص عن عاصم بينما قرأ باقي السبعة بالتاء التيسير: ١١٧.

(٤) معاني القرآن: ١/ ٤١٦.

(٥) سورة النجم: ٥٧/ ١٥ من قوله تعالى ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ وقرأ بالهاء (جنه) وابن الزبير بخلاف وأبو هريرة وأنس بخلاف وأبو الدرداء وزر بن حبيش وقتادة ومحمد بن كمير. قال أبو الفتوى عثمان بن جني: يقال جن عليه أمين وأجنه اللين ويقال أيضاً جنه بغير هاء ولا ؟؟؟. وينظر المحتسب: ٢/ ٢٦٣.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٧/ ٢٧.

(٧) طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي) تحقيق محمد أبو الحسن إبراهيم. دار المعارف بمصر: ١٤٣ ونوافذ الالباء لابن البركات. تحقيق د.إبراهيم العامرائي) بغداد: ٧٠/ ١.

(٨) سورة الكهف: ١٨/ ٢٨. قرأ ابن عامر من السبعة: (بالغدوة) وبها قرأ أبو عبد الرحمن العلمي ومالك بن دينار والحين ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي وقرأ باقي الأربعة عشر (بالغداة). ينظر: التيسير: ١٤٣ ومجمع البيان: ١٥/ ١٤٧ والبحر المحيط: ٤/ ١٣٦ وأتحاف فضلاء البشر: ٢٨٩.

(٩) الحق أنها قراءة سبعية. ننظر الحاشية (٤) أعلاه.

(١٠) شرح القصائد السبع الأولى الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: عبد السلام هارون) دار المعارف بمصر: ١٣٧.

(١١) التيسير: ١٤٣ ومجمع البيان: ١٥/ ١٤٧ والنشر: ٢/ ٢١٠.

(١٢) خزانة الآداب: ٤/ ٤١٢ والدفاع عن القرآن للدكتور أحمد مكي الأنصاري) القاهرة: ١٨١.

وإنما تأثر ابن الانباري (ت ٣٢٨هـ) بالفراء (ت ٢٠٧هـ) الذي لا يعلم أن أحداً قرأ هذه القراءة غير أبي عبد الرحمن السلمي[١٣] (ت ٧٤هـ).

هذا بعض ما أردت الإشارة إليه من مواقف بعض نحاة الكوفة من القراءات حيث تابع بعضهم البصريين في تشذيذ ما خالف القاعدة النحوية من القراءات وإن كانت تلك القراءات سبعية إلا أن أغلبهم كانوا يحترمون القراء والقراءات ويقيمون قواعدهم عليها، فالكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة واحد القراء السبعة المشهورين[١٤]. كان قد وجه النحو على حسب ما تقتضيه القراءة[١٥].

أي أنه وضع القاعدة النحوية تبعاً للقراءة المروية[١٦]. وأما أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في زمانه في النحو واللغة[١٧] فقد بلغ من احترامه للقراءات واعتداده بها أن لا يرجح قراءة سبعية على أخرى ولا يفضل فيها إعراباً على إعراب فإذا خرج إلى الكلام الناس فضل الأقوى[١٨] إذ أنه لا وجه للترجيح بين بعض القراءات السبع وبعض ما في مشهور كتب الأئمة من المفسرين والقراء والنحويين[١٩].

فالاتصال بين القرآن والنحو وثيق جداً وقد أهتم الكوفيون بالقراءات القرآنية إذ جعلوها أصلاً من أصولهم واعتمدوا في كثير من مسائلهم فابن الانباري سجل لهم في أنصافه ما يقرب من عشرين مسألة يعتمدون فيها على آيات واضحة الحجة بينة الدليل[٢٠] على أن بعض الباحثين يرى أن كتاب الإنصاف لا يصلح لدراسة المذهبين وتحديد سماتهما لعيوب فيه ذكرها[٢١] وهو أمر استوجب التحرز من الإسراف في الاعتماد عليه[٢٢].

وعلى العموم فقد كان موقف الكوفيين من القراءات موقف المعتد بها وقد بنوا كثيراً من أحكامهم النحوية واللغوية على ما

(١٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٣٩.

(١٤) بغية الوعاة: ٢/ ١٦٢.

(١٥) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي لدكتور فتحي الدجني ط١/ الكويت: ٢٤٠.

(١٦) ينظر الشواهد التي جمعتها خديجة أحمد مفتي في كتابها نحو القراء الكوفيين/ طبع بيروت: ٦٧- ٦٨ و وما بعدها.

(١٧) بغية الوعاة: ١/ ٣٩٦.

(١٨) البحر المحيط: ٤/ ٨٧.

(١٩) البرهان: ١/ ٣٤٠.

(٢٠) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي للدكتور محمد سمير اللبدي ظ١ جار الكتب الثقافية) الكويت) ١٩٧٨.

(٢١) الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين للدكتور محمد خير الحلواني دار الأصمعي) حلب) ١٩٧٠.

٢٢) القراء في النحو) نشأته وتطوره) د.سعيد جاسم الزبيدي) رسالة دكتوراه) كلية الآداب) جامعة بغداد) آلة كاتبة: ٥٨.

وصل إليهم من القراءات التي لا تخضع لمقاييس البصريين ولا تندرج في أصولهم ذلك لأن الكوفة كانت مهجر كثير من الصحابة ثم صارت أكبر مدرسة لقراءة القرآن[1].

فان أكثر الصحابة الذين هبطوا الكوفة من العرب الذين لا يتهمون في فصاحتهم فاصبحت الكوفة بهم موطن القراءات وظهر فيها ثلاثة من القراء السبعة هم عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ) وحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ).

وهؤلاء جميعاً نهلوا من منهل من الفصاحة لم يكدره مكدر حيث نزل جماعة من الصحابة الكوفة وقد عرفوا بطول الباع في الفصاحة والبلاغة وفي طليعتهم الإمام علي (عليه السلام) وابن مسعود ومن تتلمذ عليهما وصاحبهما وانتفع بهما كأبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش[2].

ثم استقطبت الكوفة في فترة وجود الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) فيها أعلاماً من البصرة وواسط والحجاز واستقى منه أئمة المذاهب الإسلامية الكثير من علومه.

يقول مالك بن أنس (جعفر بن محمد الصادق اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إما مصلٍّ وإما صائم وإما يقرأ القرآن وما رأت عين ولا سمعت إذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً)[3].

ويقول أبو حنيفة (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد)[4] ويقول الوشاء: (أدركت في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد)[5].

من هذه المناهل أخذ قراء الكوفة. فقد أخذ عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وكان أبو عبد الرحمن السلمي قد أخذ عن الإمام علي(عليه السلام)[6] وأخذ حمزة (ت ١٥٦هـ) القراءة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق[7](عليه السلام) أما الكسائي (ت ١٨٩هـ) فقد أخذ القراءة عن حمزة[8] (ت ١٥٦هـ).

وكان أكثر القراء ممن عرف بالفصاحة والإتقان والضبط[9] ولهذا أخذ الكوفيون بالقراءات فكان منهجهم سلمياً لأنه يعتمد على الرواية والقراءة أهم شروطها صحة سندها أما من شذ بعض القراءات فقد أخذ بالقاعدة فرجحها على القراءة وكان العكس أولى لأن القرآن يقاس عليه ولا يقاس على غيره.

(١) درس في المذاهب النحوية) د.عبده الراجحي) بيروت: ٨٩

(٢) مدرسة الكوفة: ٣٤٥.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر. حيد آباد: ٢/ ١٠٤.

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي) حيدر آباد: ١/ ١٥٧.

(٥) الرجال للنجاشي) مطبعة مصطفى:) ٣١.

(٦) غاية النهاية: ١/ ٣٤٧.

(٧) المصدر السابق: ١/ ٢٦٢.

(٨) المصدر السابق: ١/ ٣٥٣.

(٩) مدرسة الكوفة: ٣٤٥.

مصادر البحث

١- القرآن الكريم.

٢- أبراز المعاني حرز الأماني شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة- ١٣٤٩هـ

٣- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة للدكتور أحمد مكي الأنصاري المجلس الأعلى للفنون والآداب- القاهرة- ١٣٨٤هـ

٤- أبو علي الفارسي - للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي- مطبعة نهضة مصر/ ١٣٧٧هـ

٥- أتحاف فضلاء البشر في قراءة الأربعة عشر/ تأليف أحمد بن محمد الدمياطي (ت ١١١٧هـ)- المطبعة الميمونية بمصر- ١٣١٧هـ

٦- أثر القرآن والقراءات في النحو العربي- للدكتور محمد سمير اللبدي/ ط/ ١ دار الكتب الثقافية- الكويت- ١٩٧٨م.

٧- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد/ مطبعة العاني/ بغداد- ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٨- إعراب القرآن ومعانيه للزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق هدى محمود قراءة الرسالة دكتوراه- كلية الآداب- جامعة القاهرة- رسالة كاتبة.

٩- الاقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ط/٢- دار المعارف العثمانية- حيدر آباد والدكن- ١٣٥٩هـ

١٠- أنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة- ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

١١- الانتصاف من الكشاف للقاضي أحمد بن محمد بن المنير الاسكندري (ت ٦٨٣هـ). مطبوع بحاشية الكشاف مطبعة مصطفى محمد القاهرة- ١٣٥٤هـ

١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات عبد الرحمن الانباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط٣ مطبعة السعادة. القاهرة ١٩٥٥م.

١٣- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي- ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
١٤- البسيط في شرح الكافية للحسن بن محمد ركن الدين الاستراباذى (ت ٧١٥هـ) تحقيق د. حازم سليمان الحلي. رسالة دكتوراه- كلية الآداب- جامعة بغداد- آلة كاتبة-.
١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي ط١- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
١٦- البيان في تفسير القرآن للسيد أبو القاسم الخوئي- المطبعة العلمية النجف- ١٣٧٥هـ
١٧- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات عبد الرحمن بن سعيد الانبارى (ت ٥٧٧هـ) تحقيق د.طه عبد الحميد- مراجعة مصطفى السقا- الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر/ ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
١٨- تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة عبد الله بن محمد (ت ٢٧٦) تحقيق: أحمد صقر ط٢- دار التراث- القاهرة ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
١٩- تذكرة الحفاظ للذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ). حيدر آباد الدكن- ١٣٣٣هـ
٢٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تاليف محمد بن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق محمد كامل بركات- دار الكتاب العربي لطباعة والنشر- القاهرة ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
٢١- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) حيدر آباد والدكن- ١٣٢٥هـ
٢٢- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق أوتويرتزل- مطبع الدولة ١٩٢٠م.
٢٣- جامع البيان- تاليف محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق محمود محمد شاكر. مراجعة أحمد محمد شاكر- طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٧م.
٢٤- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة للدكتور يوسف خليف- دار الكتاب العربي- القاهرة- ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
٢٥- الخصائص. تاليف أبي الفضل عثمان بن جني (ت ٣٦٢هـ) تحقيق محمد علي النجار. مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة. ١٩٥٢م- ١٩٥٦م.
٢٦- دروس في المذاهب النحوية. د.عبدة الراجحي- دار الكتب العربية بيروت- ١٩٨٠.
٢٧- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين- الدكتور أحمد مكي الانصاري مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم- دار الإتحاد العربي للطباعة- القاهرة- ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
٢٨- الرجال للنجاشي أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ) مطبعة مصطفى- .
٢٩- السبعة لأحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) تحقيق الدكتور شوقي ضيف طبع دار المعارف بمصر- ١٩٧٢م.
٣٠- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه- للدكتورة خديجة الحديثي مطبوعات جامعة الكويت- ١٣٠٤هـ- ١٩٧٤م.
٣١- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الانبارى (ت ٣٢٨هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون- دار المعرف بمصر- ١٩٨٠م.
٣٢- شرح المفصل- تاليف يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٢هـ) دار الطباعة المنيرية- القاهرة- ب.ت.
٣٣- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف بمصر- ١٩٧٣م.
٣٤- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي- للدكتور فتحي الدجني ط١- وكالة المطبوعات- الكويت ١٩٧٤م.
٣٥- العربية ليوهان فك ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار- مطبعة دار الكتاب العربي- ١٩٥١م.
٣٦- عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته للدكتور صباح عباس السالم- مؤسسة الأعلمي- بيروت- ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
٣٧- غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن النورسي الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) بهامش سراج القارئ ط١ المطبعة التجارية القاهرة- ١٣٠٤هـ
٣٨- فضائل القرآن للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) دار الأندلس- بيروت ط٤ ١٩٧٩م.
٣٩- في الأدب الجاهلي- للدكتور طه حسين- دار المعارف بمصر- الطبعة التاسعة- القاهرة- ١٩٦٨م.
٤٠- القراءات القرآنية بين المستشرقون والنحاة. د.حازم سليمان الحلي مطبعة القضاء- النجف الأشرف ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٤١- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية- للدكتور عبد العال سالم مكرم دار المعارف بمصر. ١٩٦٨م.

٤٢- القياس في النحو العربي- نشأته وتطوره- رسالة دكتوراه للدكتور سعيد جاسم الزبيدي- كلية الآداب- جامعة بغداد آلة كاتبة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٤٣- الكافية- شرح الرضي- لرضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية- بيروت- ت.ت.
٤٤- الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت ٢٨٥هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وصاحبه- مطبعة نهضة مصر- القاهرة. ب.ت.
٤٥- كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون- دار العلم ودار الكتاب العربي- الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٦٦م- ١٩٧٧م.
٤٦- الكشاف لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ط١ المطبعة مصطفى محمد- القاهرة.
٤٧- اللهجات العربية في القراءات القرآنية للدكتور عبده الراجحي دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
٤٨- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون- مطبعة دار المعارف بمصر- ط٢- ١٩٦٩م.
٤٩- مجلة مجمع اللغة العربية ج/ ١٧.
٥٠- مجمع البيان في تفسير القرآن لأبي على الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٥٢هـ) مكتبة الحياة- بيروت- ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.
٥١- محاسن التأويل تأليف محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- مطبعة عيسى البابي الحلبي (١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م).
٥٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيه- القاهرة ١٣٨٩هـ-.
٥٣- مشكل تاويل القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) تحقيق للدكتور حاتم صالح الضامن- مطبعة سليمان الأعظمي- بغداد ١٣٩٥هـ- ١٩٧٦م.
٥٤- مختصر في شواذ القرآن لابن خليل (ت ٣٧٠هـ) تحقيق براجشتراسر- المطبعة الرحمانية بمصر- ١٩٣٤م.
٥٥- المصاحف- لعبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ) تحقيق د.آرثر جفري ط١- المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م.
٥٦- معاني القرآن للأخفن الأوسط (ت ٢١٥هـ) تحقيق د.فائز فارس الكويت ط٢- ١٤٠٢هـ- ١٩٨١م.
٥٧- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي- منشورات المكتبة المصرية- بيروت- ب.ت.
٥٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضع محمد فؤاد عبد الباقي مطابع الشعب/ القاهرة- ١٣٧٨هـ
٥٩- مفتاح السعادة لأحمد بن مصطفى طاش كبرى زادة (ت ٩٦٢هـ) حيد آباد والدكن- دائرة المعارف النظامية ط١- ومطبعة الاستقلال- القاهرة.
٦٠- مناهل العرفان- لمحمد عبد العظيم الزرقاني- مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة.
٦١- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق الشاطبة لمحمد محمد سالم محيسن- مطبعة النهضة الجديدة- القاهرة. ١٣٨٠هـ- ١٩٦٩م.
٦٢- نزهة الألباء في طبقات الأدباء تأليف أبي البركات عبد الرحمن الانبارى (ت ٥٧٧هـ) تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ط١ نشر مكتبة الأندلس- بغداد ١٩٧١م.
٦٣- النشر في القراءات العشر- لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٢٣هـ) تصحيح محمد الضباع- دار الكتب العلمية. بيروت. ب.ت.

* * *